

و بسماع المدعي الطيب بن علي بن الحاج محمد العجمي صرخ ان رتبته أمير
لواء بوزارة الدفاع الوطني ، ويشغل خطة رئيس أركان جيش الطيران ، مؤكدا
انه كان يتبع الاحداث التي جدت بالبلاد التونسية بداية من يوم 17/12/2010
لكلبيه المواطنين العاديين ، ولم تكن الاحداث في تلك الفترة محل اهتمام مباشر

من قبل مصالح الجيش الوطني ، ولاسيما أركان جيش البر الموكولة له مهمة دعم عمليات حفظ الأمن والنظام ، وكان جيش الطيران في الواقع على أهبة في صورة طلب منه تعزيز جيش البر فحسب ، وبضيف المجيب أنه لم تؤخذ أي احتياطات أمنية استثنائية ، ولكن الاحتياطات الأمنية تتدرج في إطار الأهمية العملية فحسب ، هذا ونفي المجيب مشاركته في الاجتماع التسليفي الذي انعقد يوم الأحد الموافق لـ 09/01/2011 بمقر وزارة الداخلية و التنمية المحلية آنذاك ، كما انه لم يشارك في أي اجتماع تنسيقي بين وزارة الداخلية والتنمية المحلية آنذاك والدفاع الوطني ، ويستدرك المجيب من أن علي السرياطي ، بصفته مديرًا عاماً للادارة العامة للأمن رئيس الدولة والشخصيات الرسمية ، كان يتطلب في كل عملية تتفق يعتزم اثنين السابق زين العابدين بن علي القيام بها ، تحضير عدد (03) مروحيات عسكرية ، توضع على ذمة تلك الادارة العامة ، وتقوم تلك المروحيات بعمليات المرافقة والتغطية والإسناد **13** - والتأمين ، حيث أنه في يوم 14/01/2011 وحوالي الساعة 11:15 ، تلقى المجيب مكالمة هاتفية عن طريق موزع هاتف وزارة الدفاع الوطني ، من المدير العام السابق للادارة العامة لأمن رئيس الدولة والشخصيات الرسمية علي السرياطي ، يعلمه فيها بتولي ضابط تابع للحرس الوطني القيام بمهمة الاستطلاع الجوي فوق تونس العاصمة ، والهدف منها الاستطلاع الجوي لا غير ، فقام بالاتصال بالسيد وزير الدفاع الوطني السابق رضا قريرة ، وأعلمه بفحوى تلك المكالمة وبقدوم ذلك الضابط إلى القاعدة الجوية بالعوينة ، وأبدى موافقته وقال له حرفيا "يلزم تعين ضابط معاه من الأمن العسكري .. لمرافقة الضابط هذا خلال مهمته كاملة .. ويلزم يكون الضابط متاعنا مسلح " ، فتولى الاتصال بأمير لواء أحمد شايبير المدير العام للأمن العسكري ، وأعلمه بطلب السيد وزير الدفاع الوطني رضا قريرة آنذاك ، فيما يخص تعين ضابط من الادارة العامة للأمن العسكري لمرافقة الضابط التابع للحرس الوطني في مهمته تلك المشار إليها سالفا ، فأبدى موافقته وقام بتعيين العقيد محمد مشماش في مهمة المرافقة تلك ، وقد وقع تسليحه بمسدس ناري من طرف القاعدة الجوية بالعوينة وتولى المجيب لاحقا إعلام السيد وزير الدفاع الوطني ، هاتفيانا حوالي الساعة 11:45 ، وينتظر ذلك التوفيق بالتدقيق بحكم وان المروجية العسكرية كانت قد أغلقت على الساعة 12:00 ، بعد أن تم تعين العقيد محمد مشماش وتسليحه بمسدس ، وقد أمره الوزير المذكور بأن يقوم بإياده توصيات لطاقم تلك المروجية لكي لا تقترب من القصر الرئاسي بقرطاج ، وقال له حرفيا "إننا متخوف من أن يكلف على السرياطي الضابط التابع للحرس الوطني بالتحليل فرق القصر الرئاسي متاع قرطاج ... ويضرب الرئيس بن علي في قرطاج .." ، فأجابه حرفيا "هل باش نوصيهم .. بتبيينا سيد انوزير .. في كل الحالات .. القصر متاع قرطاج .. فضاء جوي محجر على الضياريين باش يضررو فيه .. راهو فمهة قانون كامل محدد " وفي الواقع استغرب كثيراً ذلك القول الخطير ، ولم يبرأ أي مبرر لذلك ، فمنذ أن تولى مهامه كرئيس أركان جيش الطيران ، منذ ثلاث سنوات على أقصى تقدير لم يستمع إلى مثل هذا الحديث الخطير ، ويؤكد أنه لم يفهم قوله بالتحديد ، حيث تفاجأ به ، وبعد إنتهاء المكالمة تولى المجيب في حينه استدعاء العقيد عبد المنعم بالعاتي التابع لجيش الطيران **41** - والمسؤول عن العمليات الجوية ، وسرد عليه ما ورد على لسان الوزير السابق رضا قريرة ، وطلب منه أن يقوم بإياده توصيات خاصة لطاقم المروجية العسكرية ومرافقة التابع للادارة العامة للأمن العسكري ، بعدم الاقتراب من القصر الرئاسي بقرطاج ، وفعلاً تولى العقيد عبد المنعم بالعاتي إيهاد تعليمات / التي الصقم المنكون من قائد المروجية الوكيل نصر الدين الغروي ومساعده

العريف أول مراد الزمالي والميكانيكي العريف سليم حمودة ، هذا ومكثنا
 المحبب من نسخة من تقرير نهاية مهمة قام به قائد المروحية الوكيل نصر الدين
 الفروي ، وقد أقفلت تلك المروحية التي تحمل رمز " AL3 " في حدود الساعة
 12:00 ، وقد قامت بدورية جوية شملت كل من منطقة أريانة ، حي التضامن ،
 قصر سعيد ، دوار هيشر ، جبل الأحمر ، المركب الجامعي " CAMPUS " ،
 مؤسسة الإذاعة والتلفزة ، العمران ، حي التحرير سالة بن عمار ، المركب
 التجاري " GEANT " ، السيجومي ، المراقبة ، حي النصر ، المنزه حي
 الخضراء ، الشرقية ، وأخيراً ثكنة العوينة ، وقد سجل هبوط تلك المروحية في
 حدود الساعة 14:00 بالقاعدة الجوية بالعوينة ، وحيث أن الدورية الاستطلاعية
 الجوية ، كانت قد قضت ساعتين من التحلق المتواصل ، كان لزاماً على
 ضاقها أن يقوم بالاستراحة وبالأساس أن يقوم بتزويدها بالوقود اللازم ، لكن
 يواصل مهمته الاستطلاعية في حدود الساعة 15:02 ، وكان على متنه نفس
 الطاقم ونفس المرافق من الإدارة العامة للأمن العسكري ، وقد قاموا باستطلاع
 مناطق حي جعفر أريانة ، قصر السعيد ، الزهروني ، العقبة ، قصر سعيد ثانية
 ، حي التضامن حي الانطلاقة ، الحي الأولمبي بالمنزه ، جامعة الـ " CAMPUS " ،
 منطقة الشرطة بالسيجومي شرق مقبرة السيجومي ، منطقة الشرطة بالسيجومي
 ، خزندار منطقة باردو ، سيدى حسين منطقة شرطة المرور سيدى حسين ،
 خزندار باردو ثانية ، حي التضامن ثانية ، المجمع التجاري كفرور ، حلق
 الوادي ، وقد تولوا الإعلام عن وجود مظاهرات وتجمعات سلمية وعمليات
 حرق وهي كالتالي : تجمهر بحي جعفر أريانة على الساعة 15:09 ، وأخر
 بقصر سعيد على الساعة 15:36 ، وتصاعد دخان بجامعة " CAMPUS " على
 الساعة 15:55 ، وإضرام النار بمنطقة الشرطة بالسيجومي على الساعة
 15:57 ، ووجود سرقة مخزن شرق مقبرة السيجومي على الساعة 16:03 ،
 وحرق منطقة الشرطة بالسيجومي على الساعة 16:08 ، إضرام النار بسيارة
 سيدى حسين على الساعة 16:13 ، وحرق منطقة الشرطة بسيدى حسين على
 الساعة 16:08 ، وملاحظة اشتعال نيران بالطريق العام بمنطقة حلق الوادي
 على الساعة 16:35 ، وقد سجل هبوط المروحية الاستطلاعية العسكرية ،
 بالقاعدة الجوية بالعوينة ، بعد انتهاء مهمة الاستطلاع المبيتة على الساعة
 16:38 ، ولم تلق أي اتصال أو اعلام بوجود أي إشكال على متن تلك
 المروحية ، كما لم يسجل ما من شأنه أن يلفت الانتباه ، فهي مهمة عادية
 كغيرها من المهام الاستطلاعية الجوية ، الا ان المحبب لم يتمن له فهم حقيقة
 تلك التوصيات التي أسدتها له السيد وزير الدفاع الوطني السابق رضا فريرة ،
 مضيفاً انه حوالي الساعة 16:45 ، تلقى مكالمة هاتفية من علي السرياطي
 يعلمه من خلالها بأنه سيحل بالثكنة العسكرية بالعوينة مرفوقاً ببعض الأفراد
 بنية استعمال الطائرة الرئاسية " BBJ " ، ويعتقد من أنه كانت الساعة تشير إلى
 الساعة 16:45 وقد تولى في حين اعلام السيد وزير الدفاع الوطني رضا
 فريرة ، وقال له حرفياً " اتصل بي على السرياطي .. وقال لي .. هانا جاين
 للعوينة باش نمشيو للضيارة الرئاسية باش نستعملوها .. قال لي .. باش ما
 نقدرشي نستنى في الدخول .. سهللولي المهمة " ، فرد عليه الوزير السابق
 حرفياً " يتفضل يدخل على روحه .. " ، وأنهى المكالمة ، وتولى في حين
 الاتصال بأمير لواء أحمد شايبير المدير العام للأمن العسكري ، واعلمه بفحوى
 كل ذلك ، فأبدى موافقته بالسماح له بالدخول ، حيث ان الإجراءات وترتيب
 العمل تقتضي اعلام الإدارة العامة للأمن العسكري بذلك الأحداث ، وحوالي
 الساعة 16:53 ، وردت عليه مكالمة هاتفية من وزير الدفاع الوطني سابق
 رضا فريرة وقال له بالحرف الواحد " الطيارة متاع الـ ANTI-TERRORISTE .. "

باش تضرب الرئيس بن على .. أمرها حالاً باش تبتعد .. راهو الرئاسة عندها تعليمات باش يضر بكم .. إنتموا .. بعد الطيارة حالاً " ، فأجابه الوزير حرفياً " ما عنديش طيارة متاع الـ ANTI-TERRORISTE .. هلو توه نهبيط الطيارات الكل .. " ، وانتهت المكالمة وفي الحين استدعى فوراً العقيد عبد المنعم بالعاتي ، وسرد له حرفياً ما ورد على لسان الوزير السابق رضا قريرة ، وقال له حرفياً " هبّط الطيارات الكل .. ما تخلّي حتى طيارة انتظير " فقال لي " حالاً .. واضح " ، وتولى التسويق مع قاعة عمليات جيش الطيران وأسدى لها ذلك التعليمات ، وب مجرد انتهائه من عملية إبداء التعليمات للعقيد بالعاتي ، حتى تلقى مكالمة هاتفية أخرى من وزير الدفاع وقال له حرفياً " فمَا مروحيه ANTI-TERRORISTE .. ستقوم بضرب الرئيس بن على .. وراهو الرئيس يعني .. يعني .. بعض التعليمات باش يبعدوا الطيارة .. راهم باش يضر بكم الرئاسة .. " ، وقد فهم من ذلك القول بأنه لما كان يخابره ، كان باتصال مباشر مع الرئيس السابق زين العابدين بن على ، وأجابه حرفياً " ما عنديش طيارة متاع الـ ANTI-TERRORISTE .. هلو توه نهبيط الطيارات الكل .. بسيط الوزير .. ما عنديش " ، وقد كن وزير الدفاع يصرخ وبحالة من الارتكاب ، وقد كان محراجاً من كل ما ذكر ، بحكم المسؤولية وضبابية الموقف ، وكانت الأحداث متسرعة ، وفي الواقع على إثر انتهاءه من تلك المكالمة ، تم إعلامه من طرف مساعد امر القاعدة الجوية العقيد إلياس المنكبي ، حيث قال له حرفياً " الركب الرئاسي دخل .. وراهم دخلوا .. ووقفوا قدام قاعة التشريفات .. وهبّط أنا وأمر القاعدة العقيد المنصف بن رحومة وضابط الأمن العسكري المقدم عبد السلام عجل .. حبينا باش تستقبلوهم .. ياخى هبّطوا جماعة الأمن الرئاسي وشدوا علينا السلاح .. ورانى شفت الرئيس معاهم كيف تحل الباب شوبيه .. وبعد داروا بالقاعة الشرفية .. ووراهو هبّط على السرياطي وحدو من كرهبة .. وبعد ينفن في البورتابل .. وراهم فمَا كراه مشاش للمستودع متاع الطائرة .. " فقال له " وبعد .. " فقال له " راهو بعد هاذاكا .. ركبوا الكل ولحقوا للمستودع متاع الطيارة الرئاسية .. ومساوا غادي " فتولى المجيب في الحين الاتصال الهاتفي بالسيد وزير الدفاع الوطني وقل له حرفياً " راهوا الركب الرئاسي دخل .. وراهم شاديين سلاحتهم .. وراهم مشاش للمستودع متاع الطائرة الرئاسية .. متاع الرئيس " فقال له حرفياً " الطيارات متاعكم الكل .. " فقال له AU SOL " الطيارات الكل .. AU SOL " فقال له " باشه .. ما تغشش .. ما تقول حتى حد .. باش حتى حد ما تغشش " فرد عليه المجيب " باهي " ولم يستغرب وزير الدفاع السابق رضا قريرة تواجد الرئيس السابق زين العابدين بن على على متن الركب ، حيث أعلمته من أن الركب الرئاسي بمستودع الطائرة الرئاسية ، وكان سافراً قد أعلمه من أن على السرياطي وبعض الأفراد يعتزمون استغلال الطائرة الرئاسية ، ولم يعلمه بأنه سيتم استغلالها من طرف الرئيس السابق ، كما أن عملية تنقل الرئيس السابق والدخول عبر الباب الحديد للقاعدة الجوية العسكرية تعتبر حدثاً غير عادي ، فهي المرة الأولى التي يدخل من خلالها الرئيس السابق زين العابدين بن على باتجاه الطائرة الرئاسية عبر ذلك المنفذ ، ففي العادة يتم إعداد الطائرة الرئاسية ونقلها باتجاه القاعة الشرفية بالمطار الرئاسي ، ويستدرك المجيب من أن عملية تأمين الطائرة الرئاسية تعود مسؤوليتها اليهم منذ تاريخ سنة 2000 ، تاريخ افتتاحها ، موضحاً أنه أدرك لاحقاً سبب تلك المكالمات التي كان قد خابره بها وزير الدفاع السابق رضا قريرة ، ففي الواقع تم تكليف عدد 04 مروحيات ، إثنين من نوع " HH " والأخرين من نوع " HHS " ، للتحول من القاعدتين الجويتين بسيدي أحمد والخروبة ، بداية من الساعة 15:40 ، باتجاه ثكنة القوات الخاصة بالرمادية من

ولاية بنزرت ، في مبنة جلب عناصر من القوات الخاصة التابعة لجيش البر في مهمة تعزيز الثكنة العسكرية بالعوينة ، وقد سجل هبوط المروحيتين من نوع " *III* " بالقاعدة الجوية بالعوينة على الساعة 16:00 ، فيما سجل هبوط المروحيتين من نوع " *HH3* " على الساعة 16:37 ، وكان كذلك قد وجه مروحيتين عسكريتين من نوع " *BHT* " ، باتجاه بنزرت ، حيث أقفلت الأولى ورمزها *BHT L 801* بداية من الساعة 15:50 ، من القاعدة الجوية العوينة ، فيما أقفلت الثانية ورمزها *BHT L 804* ، على الساعة 15:55 ، من نفس المكان ، في مهمة استكمال جلب بقية العناصر التابعة للقوات الخاصة من الرمادية الى الثكنة العسكرية بالعوينة ، مضيفا انه تلقى تلك المكالمات من وزير الدفاع ، بداية من الساعة 16:53 وقد سجل هبوط المروحية العسكرية من نوع " *BHT* " ، بالقاعدة الجوية بالعوينة ، حوالي الساعة 16:50 ، بعد ان تولت جلب عنصر القوات الخاصة من بنزرت ، والتي كانت قد أقفلت على الساعة 15:50 ، ورمزها *BIIT L 801* ، من القاعدة الجوية بالعوينة باتجاه بنزرت ، وقد تزامن هبوط تلك المروحية مع مكالمة وزير الدفاع اذاك رضا قريرة والذي يطلب من خلالها وبعد المروحيات التي تحلق وتعزم الاعتداء على الرئيس السابق زين العابدين بن علي ، منبئاً بأن قوات الأمن الرئاسي تعزم استهدافها بالطلق النارى ، و يضيف انه حوالي الساعة 16:54 ، سجل كذلك هبوط المروحية الثانية من نوع " *BHT* " ورمزها *BIIT L 804* بالمكان والتي تزامنت بدورها مع المكالمة الموالية التي جمعته بوزير الدفاع رضا قريرة ، والتي يعتقد من انه كان بصدده التحدث له بالتوازي مع الرئيس السابق زين العابدين بن علي ، ويؤكد من أن عملية توجيه الركب الرئاسي باتجاه القاعدة الشرفية بالعوينة ، كانت الغاية منها في تلك اللحظة ، الانتظار هناك الى حين استكمال عملية الهبوط التي كانت تقوم بها المروحية الثانية " *BHT L 804* " في ذلك التوقيت المتزامن ، بينما وان قائد المروحية الوكيل أمير الطرخاني ، أكد في تقريره المتعلق بنهاية مهمة التحليق التي قام بها ، أنه شاهد عملية توقف سيارات تابعة للركب الرئاسي أمام القاعدة الشرفية ، حيث يسرد في تقريره ما يلى " عند النزول بالقاعدة الجوية بالعوينة على الساعة 16:54 ، تزامن الهبوط مع دخول الركب الرئاسي الذي توقف لحظات قرب المقر القيادة فلازمنا مكاننا حذو المروحية الى حين مرور الركب الى مستودع الرئاسة ، حينها توجهنا بسرعة نحو مقر الوحدة الجوية 35 " ، و أكد امير اللواء الطيب العجمي أن السبب الحقيقي لتلك المكالمات التي جمعته بوزير الدفاع الوطني السابق رضا قريرة ، هو حركة الجولان الجوية ، و استظهر بنسخة من حركة الجولان الجوية للمروحيات العسكرية وغيرها ل يوم 14/01/2011 لاستغلالها عند الضرورة ، وقد جمعته بعد ذلك مكالمة هاتفية مع وزير الدفاع السابق رضا قريرة ، حيث اتصل به قبل عملية إقلاع الطائرة بحوالي عشرة دقائق وقال له حرفيا " راهو الرئيس بن علي .. معاه ولدو ضلعوا في الطيارة .. " فقال له حرفيا "ياخي الطيارة لنوره .. ما أقفلتشي .. فسيغ .. فسيغ *QU'ils fassent vite..*" ، فلم يجده البنية ، وأنهى المكالمة وتقريراً وبعد حوالي عشرة دقائق غادرت الطائرة الرئاسية على الساعة 17:47 بعد ان تم تزويدها بالوقود داخل المستودع ، وهي عملية خطيرة وممنوعة قانوناً ومخالفة لتراثي السلامية الجوية ، حيث تشكل خطراً على جميع الحاضرين ، ويعتقد من ان عملية مغادرة الطائرة لم تكن مبرمجة سالفاً ، حيث بقي الرئيس السابق والسائق ومرافقه في حالة انتظار ، الى حين استكمال عملية تزويد الطائرة الرئاسية بالوقود ، بينما وان التقنيين التابعين للوحدة الجوية 35 ، والعاملين داخل مستودع الطائرة الرئاسية ، في مهمة صيانة المروحيتين العسكريتين المسؤولتين على ذمة الرئيس السابق بن علي داخل

نفس المستودع ، ومن بينهم الملازم أول محمد اليمendi ، وقد أفادوا بوجود حالة من الاضطراب والارتباط عليهم ، وب مجرد إقلاع الطائرة الرئاسية ، تولى في حين اتصال الهاتف بالسيد وزير الدفاع الوطني رضا قريرة وأعلمه بذلك ، فقال له حريبا "تبقي الطيارة بالرادار .. حتى تغير المجال الجوي التونسي .. واعلمني وين ماشية .." ، وتولى اتصال الهاتف بالعقيد بالعاتي والعقيد طارق البكوش ، رئيس قاعدة عمليات أركان جيش الطيران ، وطلب منهم متابعة مسار الطائرة الرئاسية ، قد أفادوه من أنها تتجه نحو جربة عبر المنستير وصفاقس ، فتولى إعلام وزير الدفاع بذلك ، كما أعلمه لاحقاً من أنها تحلق فوق جزيرة جربة على الساعة 18:16 لمدة ثمان دقائق ، بعد أن قامت بدورة كاملة على تلك الجزيرة ، ثم اتصل به لاحقاً وأعلمه من أنها غادرت المجال الجوي التونسي باتجاه المجال الجوي الليبي ، واستظهر بنسخة متابعة الرادار الآلي التابع لجيش الطيران تحدد مسارها بالكامل ، ويشير من أنه في الواقع ورد على قاعدة عمليات أركان جيش الطيران ، مخطط طيران أول من مفرزة التسيق العسكري على الساعة 17:10 ، ينص على الإقلاع من مطار تونس قرطاج على الساعة 17:30 إلى مطار جدة بالمملكة العربية السعودية ، ولا يتضمن ذلك المخطط علامة "TUN 01" وهو الرمز المحدد المخصص لرئيس الجمهورية التونسية ، كما ورد كذلك مخطط طيران ثان حوالي الساعة 17:30 ينص على الإقلاع من مطار تونس قرطاج على الساعة 18:00 والعودة إليه بعد ساعة و 22 دقيقة باتباع المسلك التالي تونس - المنستير - جربة - توزر - سidi على بن عون - تونس ، ومن المفترض أن هذا المخطط يلغى ويعرض المخطط الأول المنتجه إلى جدة السعودية ، مع الإشارة أنه تم استعمال علامة النداء "TSI 00" عوضاً عن العلامة المخصصة لرئيس الجمهورية "TUN 01" ، في صورة سفر رئيس الجمهورية أو الرمز "TUN 02" المعين لزوجته المسماة ليلي الطرابلسي ، كما أنه لم يقع تدوين في كلا المخصوصين المذكورين عبارة "STS/HEAD" التي تخص رئيس الجمهورية أو عبارة "SIS/STATE" التي تخص زوجته المشار إليها ، وقد تولى إعلام السيد وزير الدفاع رضا قريرة بكل تلك التفاصيل مباشرة على إثر طلبه بإعلامه بأن يتولوا متابعة مسار الطائرة الرئاسية ، ويؤكد من أنه وبحكم تكوينه العسكري والتراث المعمول بها ، في الميدان العسكري ، فإنه يتم إعلام رئيسه المباشر بكل الجزئيات والتفاصيل والأحداث والمستجدات التي كانت تحدث ، مضيفاً أن الفريق أول رشيد عمار ، متواجداً ساعتها بمقر وزارة الداخلية في مهمة خاصة ، وقد تم تعويضه بالجنرال أحمد شايبير ، المدير العام للأمن العسكري والذي كان يعلم بكل الجزئيات ، وقد كان وزير الدفاع على اتصال به بصورة مستمرة ومتواصلة وغير منقطعة ، موضحاً أن أمر المطار ، هو عسكري تابع لجيش الطيران ملحق بديوان الطيران المدني والمطارات ، وليس للمجيب أي سلطة أو تأثير أو نفوذ عليه ، ولا تربطه به أي علاقة عمل ، ولا يعرفه بصورة شخصية ، مستدركاً ، أنه وردت عليه معلومة من قاعدة العمليات التابعة لجيش الطيران ، مفادها أنه تم منع أفراد من السفر دون أي توضيح ، ولم يتم إعلامه بهويتهم أو هوية من تولى منعهم من السفر أو مكان ذلك الحدث ، وقد قام بإعلام السيد وزير الدفاع هاتفياً بتلك المعلومة ، ولم يبدِ أي جواب ، وبعرض فحوى مكالمة هاتفية جرت بين المجيب والمدير العام السابق لأمن رئيس الدولة والشخصيات الرسمية المضمن فيه على السرياطي يوم 14/01/2011 على الساعة 16:24 إلى غاية الساعة 16:26 والمسجلة بجهاز التسجيل نوع TIS، التابع لموزع الهاتف بإدارة العامة لأمن رئيس الدولة والشخصيات الرسمية بقراطاج تحت رقم 022396 ، والتي استغرق من خلالها

هذا الأخير المجيب حول جهازية الطائرة الرئاسية المؤمنة بمستودع الطائرات الرئاسية بالقاعدة الجوية بالعوينة ، وكانت تتخللها بعض الأصوات الأخرى كصوت رئيس الجمهورية السابق المضنو فيه زين العابدين بن علي الذي قال حرفيًا " عينط لمحسن يا " كما قال أيضًا " الطيار هاوك باش يبعدوا " ، كما ورد على لسان المجيب وهو يتذكر تلقى مخاطبه المضنو فيه على السرياطي قوله " ألو هيا مبروك ... في كُ بلا صِ ... غادي اسمعني .. كلمني ... هنا مو تو في الصالون *d'hommeur* غادي ... باش تبدأ في بالك داكوريو - اضمن هيـا ... " وقد أعلم المضنو فيه على السرياطي بأنه سيستخدم الطائرة المذكورة في نطاق القيام بمهمة محددة صرخ المجيب انه فعلاً تلقى مكالمة هاتفية من الجنرال علي السرياطي ، أما بخصوص الحديث الجانبي يمكن القول أن " هذا هو تو في الصالون *d'hommeur* غادي ... باش تبدأ في بالك - داكوريو - اضمن هيـا " فمن الممكن أن يكون بصدده إعلام وزير الدفاع الوطني آنذاك رضا قرير أو أمير اللواء أحمد شاير بموضع الأفراد الذين تم منعهم من السفر بمطار تونس قرطاج أما بقية الحديث الجانبي فلا يعتقد أنه صوته ، وضيف المجيب انه حوالي الساعة 18:00 ، تلقى اتصالاً هاتفياً من علي السرياطي ، ويعتقد من انه من موزع الهاتف التابع لوزارة الدفاع ، وقال له حرفيًا " حاجتي بطيارة C130 " فقال له " أش نية المنهمة " فقال له " باش تمشي لجريدة " ، وأنهي المكالمة ، فتولى الاتصال الهاتفي الحيني بوزير الدفاع الوطني رضا قرير وقال له " علي السرياطي موجود في القاعة الشرفية متاعنا .. يطلب طيارة C130 .. ومعاه مجموعة من الأفراد .. ويطلب في طيارة باش يمشي لجريدة " فلم يجد أي اعتراض ووافق ، وتساءل قائلاً " أش يعمل غادي .. أش بيـه ما خرجشي .. باش يعمل غادي .. أش بيـه ما خرجشي مع الرئيس " ، فتولى الاتصال بالعقيد إلياس المنكبي ، واستفسره عن هوية المتواجدين بالقاعة الشرفية التابعة للقاعدة الجوية بالعوينة ، فأعلمه من تواجد كل من علي السرياطي ومحسن رحيم وغزوة بن علي ابنة الرئيس السابق وزوجها سليم زروق ، وقد عاود علي السرياطي الاتصال الهاتفي به ثانية يستفسر عن تلك الطائرة فقال له حرفيًا " هامي قاعده تحضر " ، وبعد حوالي خمس دقائق أعاد الاتصال الهاتفي به وزير الدفاع رضا قرير وقال له حرفيًا " اسمع .. كلف مسؤول يكون مصحوب بعنصر مسلح ... يوقف على السرياطي وجردو من سلاحه وهاتفه الجوال .. وقت اللي يغادر باقي أعون الأمن الرئاسي القاعة الشرفية .. تفادياً لوقوع حمام دم غادي " ، كما أضاف قائلاً " علي السرياطي قاعد يتامر .. " ، فاستغرب الأمر ، ففي بادي الأمر وافق على توجيه الطائرة من نوع C130 ثم ما لبث أن أدى تعليمات مخالفة تماماً وقاضية بایقاف علي السرياطي من أجل التأمر ، ونفذ في الواقع تلك التعليمات ، حيث اتصل بالعقيد إلياس المنكبي وقال له حرفيًا " سايس روحـك .. رد بالـك .. بعد ما يغادر أعون الأمـن الرئاسي القاعدة الجوية .. تـيز معـك مـجمـوعـة مـسلـحة .. وـبرا وـقف على السرياطي .. راهـي تعـليمـات وزـير الدـفاع .. وـاسـحبـلـوا سـلاـحـو وـتـالـيفـونـو " كما اتصل بالعقيد المنصف بن رحومة ، وقال له " ابـقـى بـعـدـى عـلـى السـريـاطـي .. وـاقـعـدـ لـتهـيـه " ، وحيث صادف أن انسحب اعون من الرئيس والمدير العام للشريفات محسن رحيم ، فيما بقي علي السرياطي بمكانه ، فقد تم تنفيذ تلك التعليمات وإيقاف علي السرياطي الذي بقي بمفرده ، وحوالي الساعة 18:15 ، تم إيقاف علي السرياطي وسحب سلاحه وهاتفه الجوال ، ولم يتمانع ولم يجد أي معارضة أو مقاومة ، ثم تولى الاتصال الهاتفي بوزير الدفاع وأعلمه بالنتيجة ثم تولى كذلك إعلام المدير العام للأمن العسكري بكل ذلك ، والذي قال له حرفيًا " زـيدـ ثـبت .. نـحـيـتـلـوا التـالـيفـونـو وـإـلـا لـا .. باـشـ ماـ يـوـاصـلـشـيـ يـعـطـيـ " .

التعليمات " ، فقال له " كل شيء تمام " ، وفي الاثناء اتصل به العقيد الياس المنكبي وقال له حرفيا " قادم الصالون d'honneur .. فما الحراس والمرافقه متاع سليم زروق .. عندهم سلاح .. انحبيو لهم ولا لا " فوافق على ذلك وأضاف بضرورة نزع سلاح أي كان متواجد بالمكان ، وقد تبين لاحقاً من أن سليم زروق كان بدوره حفلاً لمدرس ناري ، وقد تم سحبه وتأمينه ، وبعد ذلك أعاد وزير الدفاع السابق رضا قريرة الاتصال به وقال له " أخي سليم زروق وبنـت الرئيس .. سـيـبـهم " ، ولم يقم باستشارة الوزير أو اعلامه بخصوص عملية سحب سليم زروق واعوان المرافقـة التابعـين للإدارـة العامة لأمن رئيس الدولة والشخصيات الرسمية ، وتولـى الاتصال بالعقـيد اليـاس المنـكـي وـقال له حـرـفـيا " سـليم زـروـق وـبنـتـ الرئيس .. وـاعـوانـ المرـافقـة .. سـيـبـهم .. وـوقـتـ الليـ يـوصلـواـ لـبابـ الـخارـجيـ .. أـعـظـيمـ سـلاـحـهمـ وـسيـبـهمـ " ، وـحوـاليـ السـاعـةـ 18:30 ، تلقـى اـتصـالـاـ هـاتـفيـاـ منـ وزـيرـ الدـافـاعـ رـضاـ قـرـيرـهـ وـقالـ لهـ حـرـفـياـ أـبـعـثـ حـافـلـةـ صـغـيرـةـ باـشـ تـحـبـيـ بـجـبـ مـجمـوعـةـ منـ المـدـنـيـينـ مـوجـودـيـنـ بـالـقـاعـدةـ الشـرـفـيـةـ بـمـطـارـ توـنـسـ قـرـطـاجـ .. وـهـزـوـهـمـ لـلـقـاعـدةـ الشـرـفـيـةـ مـتـاعـناـ فـيـ الـعـوـيـنـةـ " ، فـكـلـفـ المـجـيبـ العـقـيدـ عـبـدـ المـنـعـمـ بـالـعـاتـيـ وـتمـ تـكـلـيفـ النـقـبـ زـيـادـ الـوـسـلـاتـيـ بـتـكـ المـهـمـةـ وـالـذـيـ فـعـلـاـ تـحـولـ إـلـىـ مـطـارـ توـنـسـ قـرـطـاجـ وـالـتـحـقـ بـهـ لـاحـقاـ العـقـيدـ الـمـنـكـيـ لـتـفـيـذـ تـلـكـ المـهـمـةـ ، نـافـيـاـ إـنـ كـانـ تـولـىـ إـسـدـاءـ تـعـلـيمـاتـ لـلـعـقـيدـ اليـاسـ الـمـنـكـيـ مـسـاعـدـ أـمـرـ القـاعـدةـ الجـوـيـةـ تـقـضـيـ بـتـخـيـرـ المـظـنـونـ فـيـ عـلـيـ السـرـيـاطـيـ بـيـنـ السـفـرـ اوـ الإـيقـافـ مـضـيـاـ إـنـ وـرـدـتـ عـلـيـ مـعـلـومـاتـ مـنـ الـعـقـيدـ اليـاسـ الـمـنـكـيـ مـنـ أـنـ الـأـفـرـادـ الـذـيـنـ تـمـ مـنـعـهـمـ مـنـ السـفـرـ ، هـمـ أـفـرـادـ مـنـ عـالـلـةـ الـطـرـابـلـسـيـ وـبـنـ عـلـيـ ، وـكـانـ يـعـتـقـدـ مـنـ أـنـ سـيـمـ نـقـلـهـمـ عـلـىـ مـتنـ الـطـائـرـةـ الـعـسـكـرـيـةـ مـنـ نـوـعـ C130ـ الـتـيـ كـانـ عـلـيـ السـرـيـاطـيـ قـدـ طـلـبـ إـعـادـهـ ، وـاتـصـلـ بـهـ وزـيرـ الدـافـاعـ رـضاـ قـرـيرـهـ وـقالـ لهـ حـرـفـياـ " خـصـصـ طـيـارـةـ نـوـعـ C130ـ باـشـ تـهـزـ النـاسـ اللـيـ باـشـ تـحـبـيـوـهـمـ مـنـ القـاعـدةـ الشـرـفـيـةـ وـتـهـزـهـمـ لـجـرـبـةـ " ، فـاستـغـرـبـ المـجـيبـ الـأـمـرـ إـلـىـ حـدـ وـاـنـهـ لـمـ يـسـتـوـعـبـ الـأـمـرـ جـيـداـ ، وـقالـ لهـ حـرـفـياـ " لـاـ لـاـ .. مـوـشـ مـمـكـنـ اـسـتـعـمـلـ طـيـارـةـ C130ـ)ـ .. باـشـ تـهـزـ مـدـنـيـنـ مـنـ عـالـلـةـ الـطـرـابـلـسـيـ .. باـشـ ماـ يـقـولـوـشـ هـرـبـوـهـمـ بـطـيـارـةـ عـسـكـرـيـةـ .. مـدـنـيـنـ ماـ نـهـزـوـهـمـشـيـ سـيـدـ الـوـزـيرـ " فـأـصـرـ عـلـىـ نـقـلـهـمـ ، وـقـلـ لهـ حـرـفـياـ " طـبـقـ الـتـعـلـيمـاتـ وـشـوـفـ كـيـفـاشـ تـهـزـهـمـ " ، وـأـنـهـيـ الـمـكـالـمـةـ ، فـاتـصـلـ بـمـديـرـ الـأـمـنـ الـعـسـكـرـيـ الـجـنـرـالـ أـحـمـدـ شـابـيرـ ، وـأـعـلـمـ بـكـلـ ذـكـ وـقـلـ لهـ " مـوـشـ مـمـكـنـ باـشـ تـهـزـواـ .. هـاـ الـعـبـادـ ... هـاـذـوـمـاـ مـدـنـيـنـ .. كـيـفـاشـ تـهـزـهـمـ بـطـيـارـةـ عـسـكـرـيـةـ C130ـ " ، فـاتـصـلـ بـهـ هـذـاـ الـاخـيرـ ، بـعـدـ ذـكـ بـحـوـاليـ خـمـسـ دـفـانـقـ وـقـلـ لهـ " أـنـاـ موـافـقـ باـشـ ماـ نـهـزـوـهـمـشـيـ بـطـيـارـةـ عـسـكـرـيـةـ " ، وـبـعـدـ ذـكـ اـتـصـلـ بـالـمـجـيبـ وزـيرـ الدـافـاعـ الـوطـنـيـ رـضاـ قـرـيرـهـ مـرـأـهـ أـخـرىـ وـقـلـ لهـ حـرـفـياـ " أـيـهـ .. باـهـيـ موـشـ لـازـمـ تـهـزـهـمـ " ، وـفـيـ الـوـاقـعـ كـانـ مـجـبـورـاـ لـاـتـخـاذـ مـوـقـفـ مـخـالـفـ لـلـتـعـلـيمـاتـ الـتـيـ كـانـ يـسـدـيـبـهاـ رـضاـ قـرـيرـهـ وـالـتـيـ كـانـتـ فـيـ الـوـاقـعـ غـيـرـ مـنـطـقـيـةـ ، فـلـاـ صـفـةـ لـيـوـلـاءـ الـمـدـنـيـنـ لـكـيـ يـتـمـ نـقـلـهـمـ بـوـاسـطـةـ طـائـرـةـ عـسـكـرـيـةـ ، وـعـلـىـ السـاعـةـ 19:00ـ تـلـمـ العمـيدـ محمدـ فـوزـيـ الـعـلـويـ التـابـعـ لـلـإـدـارـةـ الـعـامـةـ لـلـأـمـنـ الـعـسـكـرـيـ عـلـيـ السـرـيـاطـيـ وـتـمـ اـصـطـحـبـهـ خـارـجـ الـقـاعـدةـ الـجـوـيـةـ وـحـوـاليـ السـاعـةـ 20:00ـ لـيـلاـ ، تـمـ جـلـبـ الـأـفـرـادـ الـذـيـنـ كـانـواـ مـتـواـجـدـيـنـ بـالـقـاعـدةـ الشـرـفـيـةـ بـمـطـارـ توـنـسـ قـرـطـاجـ وـعـنـدـ مرـورـ الـحـافـلـةـ أـمـامـ مـسـتـوـدـعـ الطـائـرـةـ الرـئـاسـيـةـ بـالـقـاعـدةـ الـجـوـيـةـ بـالـعـوـيـنـةـ بـالـعـيـنـةـ تـمـ التـقطـنـ إـلـىـ الـعـدـيدـ مـنـ الـعـسـكـرـيـنـ مـنـ الـقـوـاتـ الـخـاصـةـ وـبعـضـ الـعـسـكـرـيـنـ التـابـعـينـ لـلـقـاعـدةـ الـجـوـيـةـ ، وـقـدـ كـانـواـ يـحـرسـونـ عـدـدـ 09ـ أـفـرـادـ مـدـنـيـنـ ، تـبـيـنـ وـاـنـهـمـ تـابـعـينـ لـعـالـلـةـ الـطـرـابـلـسـيـ ، وـعـدـهـمـ عـلـيـ السـرـيـاطـيـ بـنـقـلـهـمـ عـلـىـ مـتنـ طـائـرـةـ عـسـكـرـيـةـ نـوـعـ C130ـ إـلـىـ جـزـيـرـةـ جـرـبـةـ ، وـقـدـ تـولـىـ الـعـقـيدـ اليـاسـ الـمـنـكـيـ نـقـلـهـمـ وـتـأـمـيـنـهـمـ بـالـقـاعـدةـ

الشرفية التالية للقاعة الجوية رفقة البقية ، ويؤكد المجيب أنه لا يتذكر توقيت مشاهدة الكلمة التي ألقاها السيد محمد الغنوشي ، حيث كان قد تم بثها في عديد المناسبات ، ولكنها يتذكر من انه في تلك الفترة اتصل به أحد العسكريين التابعين لديوان الوزير وطلب منهم الحضور والمشاركة في اجتماع المجلس الأعلى للجيوش بمقر وزارة الداخلية ، الذي ينعقد تحت إشراف الرئيس المؤقت السيد محمد الغنوشي آنذاك . وفعلا تحول رفقة بقية أعضاء المجلس الأعلى للجيوش إلى مقر الوزارة المشار إليها حوالي الساعة 21:30 او الساعة 22:00 ، ووجدوا بالمكان السيد محمد الغنوشي وإذارات أمنية والجنرال رشيد عمار ، ووزير الداخلية أحمد فريعة ، وبقوا إلى غاية الساعة 00:00 تقريبا ، ولا يذكر أنه تم اتخاذ أي قرارات حاسمة في خصوص الوضع الأمني ، وقد انعقد اجتماع ثان حضره الوزراء المشار إليهم والجنرال رشيد عمار ، فيما انسحب البقية ، وبقوا ينتظرون بالمكان لنقل وزير الدفاع رضا قريرة برفقته لاحقاً والعودة لمقر وزارة الدفاع ، ويضيف المجيب أن العقيد إيلان المنكبي كان قد أعلمته يوم 15/01/2011 حوالي الساعة 02:00 ، أن الطائرة الخاصة التابعة لبلحسن الطرابسي ، حطت بمطار تونس قرطاج وهي بصدد التزود بالوقود للإقلاع مجدداً وعلى متنها صائم فرنسي ، توجه العقيد إيلان المنكبي دون تردد برفقة المقدم شكري شبشب للوحدة الجوية 12 بالعوينة إلى عين المكن وطلب من أمر المطار إلزام الكرافحي وجميع المسؤولين التابعين لليديوانة والأمن الوطني التابعين لإدارة الحدود والأجانب والسيد محمد الشريفي رئيس المدير العام للطيران المدني والمطارات ، بأن يتم التحفظ على تلك الطائرة الخاصة وعدم السماح لها بالإقلاع ، في انتظار التعليمات في الغرض ، وفي نفس اليوم حوالي الساعة 06:15 ، لما علم العقيد إيلان المنكبي بدخول الطائرة الرئيسية المجال الجوي التونسي ، تحول برفقة بعض الضباط السامين إلى المستودع الرئاسي أين تم قبول الطائرة وتفقدها وتسجيل ما بها من تجهيزات إلكترونية وغيرها ، ثم قام بغلقها بعد نزول طاقمها ، مستدركاً أن العقيد المنكبي أعلمته يوم 15/01/2011 حوالي الساعة 11:00 أن المجال الجوي التونسي مغلق وأن جميع الرحلات المبرمجة قد ألغيت ، واتصل به وزير الدفاع وكان غاضباً بسبب غلق المجال الجوي التونسي ، وقال له "برا أبعث شكون غادي باش يحلوا المجال الجوي " فتولى توجيه العقيد المنكبي مرفوقاً بضابط آخر إلى مطار تونس قرطاج للتنسيق مع السيد محمد الشريفي رئيس المدير العام للطيران المدني والمطارات ، لفتح المجال الجوي ، مؤكداً أنه تلقى مكالمة هاتفية من المدير العام السابق لأمن رئيس الدولة والشخصيات الرسمية المظنون فيه على السرياطي يوم 13/01/2011 على الساعة 07:48 مسجلة بجهاز التسجيل التابع لموزع الهاتف بالإدارة العامة لأمن رئيس الدولة والشخصيات الرسمية والتي طلب من خلالها هذا الأخير من تحضير مروحية عسكرية بالمطار العسكري بالعوينة في انتظار التحاق ضابط من الإدارة العامة لأمن رئيس الدولة والشخصيات الرسمية قصد القيام بدورية استطلاع جوية لمعرفة ما يجري بانعاصمة ، كما أكد تلقيه مكالمة هاتفية أخرى من المدير العام السابق لأمن رئيس الدولة والشخصيات الرسمية المظنون فيه على السرياطي يوم 14/01/2011 على الساعة 15:48 والتي استفسر من خلالها هذا الأخير حول جهازية المروحيات العسكرية الموضوعة على ذمة الإدارة العامة لأمن رئيس الدولة والشخصيات الرسمية ، وقد أعلمته المجيب بعملية التعزيز التي كانوا يعتزمون إجراءها لثكنة العوينة ، هذا وقد نفى المجيب علمه بتولي وحدات تابعة للفوج الوطني لمجابهة الإرهاب التابع للإدارة العامة لوحدات التدخل ، ووحدات تابعة للوحدة المختصة بيتر بورفة التابعة للحرس

الوطني بمنع مجموعة من أفراد عائلتي الظرابيسي وبن علي من مغادرة أرض الوطن يوم 14/01/2011 في حدود الساعة 15:30 إلا انه علم بذلك لاحقاً حيث كانت قد اتضحت الأمور ، هذا و يضيف المجيب انه تلقى إفادات من أمر القاعدة الجوية بالعوينة العقيد منصف رحومة ومساعده العقيد اثنين المنكبي بخصوص ماجد من أحداث منذ دخول طاقم الطائرة الرئاسية والركب انزليسي القاعدة الجوية بالعوينة الى غاية عملية إقلاع الطائرة الرئاسية مؤكداً انه أعلم السيد وزير الدفاع رضا قريرة بكل ذلك ، هذا وينفي المجيب كل ما ورد بتصریحات المدعو سمير بن نصر ، سائق المدعو مراد الظرابيسي ، من كون الباب الحديدی الخارجی للقاعدة العسكرية بالعوينة قد سقط على أحد العسكريین أثناء دخول الرکب انرئالیسی ، مضیفاً أنه لم يكن هناك أي موجب لمغادرة الرئيس السابق المظنون فيه زین العابدین بن علي البلاد بتلك الطريقة ، وحتى التجمع الجماهيري الذي كان فانما أمام مقر وزارة الداخلية و التنمية المحلية ، لم يكن بالخطورة التي تدفعه للهروب ، فهو تجمع عادي ولا يشكل خطورة تدفع الرئيس السابق زین العابدین بن علي للهروب بتلك الطريقة الغربية والمفاجئة ، وهي خيانة للبلاد التي كانت تعیش حالة طواری وظروفها صعبة وانفلاتاً أمنياً ، مؤكداً انه ليس لديه معطيات كتابية بخصوص القاء القبض عن ميليشيات أو قناصه تعمد افرادها ترويع المواطنين وارتكاب أفعال من شأنها حمل السكان على مهاجمة بعضهم بعضاً بالسلاح و القتل و السلب والنهب بالتراب التونسي ، الا انه و حسب علمه تم استهداف مقر وزارة الداخلية بالطلق الناری من ضرب بعض القناصه ، حسب اعتقاده ، كما تم توجيهه مروحيه عسكرية الى مقر بنك الزيتونة بعد أن تم إعلامهم بوجود طلق ناري بالمكان ، وقد علم كذلك بمشاهدة المروحية العسكرية لطلق ناري متآثر من تکنة قمرت التابعة للإدارة العامة لأمن رئيس الدولة والشخصيات الرسمية ، مؤكداً أنه ليس له أي حقائق في ذلك الموضوع ، فهو من اختصاص جيش البر ، مؤكداً عدم علمه بالحجج والأدلة التي تم على ضوئها ايقاف المدير العام السابق لأمن رئيس الدولة والشخصيات الرسمية المظنون فيه على السرياطي أثناء تواجده بالقاعة الشرفية بالقاعدة الجوية بالعوينة بعد أن أشرف على عملية مغادرة الرئيس السابق المظنون فيه زین العابدین بن علي أرض الوطن على متن الطائرة الرئاسية والتي أفلعت مساء يوم 14/01/2011 في حدود الساعة 17:47 بالتوقيت المحلي ، مضیفاً أن الدوريات الجوية لا تتم بإذن كتابي من وزير الدفاع الوطني بل يتم إعداد برنامج الجولان الجوي العسكري مسبقاً قبل يوم من تنفيذه ، ويتم إعلام وزير الدفاع به لا غير ، واما المهام الحینیة والاستثنایة على غرار مهام النجدة والإسعاف مثلاً ، فإن المجيب هو من يُسدي التعليمات للسماح لأي طائرة بالإقلاع الا انه في الحین يتولى توجيهه برقية إعلام موجهة لوزير الدفاع وغيره من المصالح التي يهمها الأمر ، مؤكداً انه قام بواجهه دون أي حسابات وبكل صدق وإخلاص وانضباط ، في نطاق الوفاء الدائم للوطن .

وبسماع المدعو عبد المنعم بن حمادي بن خليفة بلعاتي صرّح أنه عقد بوزارة الدفاع الوطني ، ويشغل خطة رئيس مكتب التدريب و العمليات باركان جيش الطيران منذ سنة 2008 ، ويوضح المجيب أنه كان يتبع الأحداث التي جدت بالبلاد التونسية منذ يوم 17/12/2010 بولاية سیدي بوزید كبقية المواطنين العاديين من خلال وسائل الإعلام المكتوبة و المرئية . كما يضيف أنه تم وضع بعض السرايا التابعة لجيش الطيران في إطار الأهمية العملياتية جاهزة لتعزيز جيش البر مضیفاً أنه يومي 13 و 14/01/2011 وبحكم عمله كرئيس مكتب التدريب و العمليات باركان جيش الطيران فقد كان يتلقى من قاعة عمليات جيش الطيران التي يشرف عليها العقيد طارق البکوش طلبات تهم جيش البر ، كثوفير